



IHL

مطهر الصفاري

هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحرريات IHL

التأسيس والتجربة 1992 - 2020



مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات

Strategic Fiker Center for Studies

المحتويات

٤	المقدمة.....
٦	المجتمع المدني (Civil society).....
٧	العمل الإنساني في تركيا.....
٩	لماذا هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH)؟.....
٩	هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH) الخلفية والتأسيس ..
١٣	الهيكل الإداري / اللجان المسؤولة.....
١٥	تعريف بأبرز الشخصيات في الهيئة.....
١٧	مجالات العمل.....
٢٢	تمويل هيئة الإغاثة الإنسانية.....
٣٠	جغرافيا الانتشار والشراكات.....
٣١	هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) في سوريا.....
٣٥	هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) في فلسطين.....
٣٨	علاقة هيئة الإغاثة الإنسانية مع الحكومة التركية.....
٤٠	الشراكات.....
٤٢	تقييم الأداء.....
٤٤	عوامل نجاح هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان (IHH).....
٤٦	الخاتمة.....
٤٧	قائمة المراجع.....
٤٧	المراجع العربية.....
٤٩	المراجع الإنجليزية.....

المقدمة

تؤدي منظمات المجتمع المدني (Civil society) أدواراً فاعلة من خلال تقديم خدمات في مجالات شتى وفق الأهداف التي أنشئت لأجلها، تنعكس إيجاباً على حياة المجتمعات التي تعمل فيها. وقد ضاعفت الصراعات البشرية والكوارث الطبيعية الحاجة إلى خدمات المنظمات التطوعية، في ظل محدودية دور المنظمات الحكومية المعنية، بل وتراجع وظائف الدولة عما كانت عليه في الماضي لمصلحة القطاع الخاص، وتفرض هذه التحديات على المنظمات المدنية أن تطور من هياكلها الإدارية، وتُعدّد من مصادر تمويلها وجودة عملها وخدماتها وفق معايير الحوكمة.

خلال السنوات الماضية احتلت تركيا المركز الأول عالمياً في إيواء اللاجئين الفارين إليها من جحيم الصراعات التي تشهدها العديد من الدول؛ مثل العراق وسوريا ومصر وليبيا واليمن وأفغانستان وغيرها من الدول، إضافة إلى أولئك المهاجرين الباحثين عن فرص العمل وتحسين مستوى معيشتهم، أو الراغبين بالهجرة إلى أوروبا، ورغم العدد الكبير من اللاجئين والتكاليف التي قد يتسببون بها فإن المجتمع التركي في المجمل العام قد أظهر قدرات جيدة في التعامل الإنساني معهم، مع الإشارة إلى تحول قضية اللاجئين إلى ورقة سياسية تسعى الأحزاب التركية، كل منها من زاويته، إلى توظيفها في تنافساتها، ودغدغة مشاعر الأتراك، خصوصاً في مواسم الانتخابات أو في أثناء التقلبات الاقتصادية.

تكمن أهمية الدراسة في بعدين أساسيين؛ الأول عام نابع من أهمية ما تمثله منظمات المجتمع المدني غير الربحية، والثاني خاص بدراسة تجربة هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحرية (IHH)، التي تُنطق باللغة التركية «إي ها ها»، والتي قد تكون ملهمة لكثير من المنظمات من خلال الخدمات المتعددة والكبيرة التي تقوم بها في أكثر من مجال ودولة، وللإستفادة من نقاط القوة التي تمتلكها وتجنّب نقاط الضعف التي تعترتها.

وتهدف الدراسة إلى تقديم قراءة لهذه التجربة المؤسسية لتستفيد منها المؤسسات المماثلة، والمساهمة في تطوير عمل منظمات المجتمع المدني؛ من خلال التركيز على القيم والمؤسسية والدمج بين المشاريع الطارئة الإغاثية والمشاريع المستدامة، التي تستطيع مخرجاتها أن توفر حلولاً مبتكرة للمشاكل التي تعانيها مجتمعاتها.

تتضمن الدراسة بعد المقدمة نبذة عن العمل المدني غير الربحي في تركيا، والإجابة عن سؤال مركزي للدراسة: لماذا تتناول هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH) دون غيرها؟ ومن ثم التعريف أكثر بالهيئة، وظروف نشأتها، وأهدافها، والمجالات التي تعمل فيها، وترصد أبرز التطورات التي شهدتها في مسيرتها، وكيف تفاعلت مع تداعيات الصراعات السياسية والعرقية والكوارث الطبيعية، وكيف انعكست تلك التحديات على أدوار الهيئة ومكانتها، مع التركيز على تقييم أدائها وفق المعايير المعتمدة لمنظمات المجتمع المدني.

المجتمع المدني (Civil society)

المجتمع المدني، من حيث القيم والممارسة، عرفته المجتمعات منذ العصور الأولى، وهو سمة فطرية إنسانية، ويتباين منسوب القيم والممارسات من مجتمعات إلى أخرى وفقاً لحضارتها وعاداتها وقيمها، وأثر الشرائع السماوية والمعتقدات فيها، ومدى توفر حاجاتها المعيشية والحيوية. والمجتمع المدني بهذا المعنى متجسد في المجتمعات العربية والإسلامية، وإن كان لم يُعرف بهذا المصطلح، فقد عُرف العرب من قبل الإسلام، على الصعيد الفردي والجمعي، بقيمهم التي تدفعهم لإعانة المحتاج، وإغاثة الملهوف، ونجدة المظلوم والانتصار له، والدخول في تحالفات جمعية تعزز ذلك التعاون في السلم والحرب، ثم جاء الإسلام يثني على أخلاقهم، وورد كثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تحض المجتمعات الإسلامية والإنسانية بشكل عام على فعل الخير والتعاون، وتثني على من فعل ويفعل ذلك؛ كحلف الفضول، وتذم أولئك الذين ينتهكون الحقوق الفردية والجمعية ولا يقدمون المساعدة عند استطاعتهم، سواء كانوا أفراداً أو جماعات. ولم تقتصر تعاليم الإسلام على الحقوق والواجبات والحض على المبادرات الإيجابية، ومن ضمنها التعليم والتدريب بين المجتمعات الإنسانية، بل إنها شملت الحيوان والنبات والماء وكل ما تحويه الحياة البيئية، وجعلت الناس شركاء فيها، ولا يتسع المجال هنا للاستدلال بالنصوص والممارسات على ما ذكر وغيره، وهو معلوم بالضرورة^١.

لكن مصطلح المجتمع المدني يعد مصطلحاً غربي النشأة، ولعل الصورة الأقرب إليه في المجتمعات العربية هي (المجتمع الأهلي)، وأما أقرب المصطلحات العربية إلى (المجتمع المدني) فهو مصطلح الجمعية، الذي يعبر عن تجمع إرادي لمجموعات بغرض تحقيق أهداف معينة، كما أن مصطلح الجمعية قد ارتبط بالأهلية، وهو ما يعني أنه ليس له علاقة بالدولة وأجهزتها^٢.

ويعرف المجتمع المدني بأنه جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة من أجل تلبية الاحتياجات الملحة للمجتمعات المحلية، في

١ الجدير بالذكر أن ثمة بعض التحفظات على بعض مجالات وممارسات منظمات المجتمع المدني في بعض الدول، ويعود ذلك إلى طبيعة الثقافة السائدة ومستوى الحريات وعادات المجتمعات وقيمها.

٢ محمد سيد عبد الحميد خليل، فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في مصر (٢٠١١-٢٠١٦)، المركز الديمقراطي العربي، (٣٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع: ٢٤ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://democraticac.de/?p=51285>

استقلال نسبي عن سلطة الدولة وعن تأثير رأسمالية الشركات في القطاع الخاص، حيث يسهم في صياغة القرارات من خارج المؤسسات السياسية، ولها غايات نقابية؛ كالدفاع عن مصالحها الاقتصادية، والارتفاع بمستوى المهنة، والتعبير عن مصالح أعضائها، وأغراض ثقافية كما في اتحادات الأدباء والمثقفين والجمعيات الثقافية والأندية الاجتماعية التي تهدف إلى نشر الوعي وفقاً لما هو مرسوم ضمن برنامج الجمعية^٣.

العمل الإنساني في تركيا

تتمتع تركيا، وخصوصاً مدينة إسطنبول بحكم مكانتها الحضارية، بموروث تاريخي في العمل الإنساني، ورصيد كبير من الأوقاف المخصصة لدوافع مختلفة، وإن كانت غايات الواقفين تكاد تكون واحدة ببعدها الديني والإنساني، حيث خصص كثير من الأوقاف لبناء دور العبادة وخدمتها ومراكز التعليم والسقيا واستراحات المسافرين، وفيها كثير من الأوقاف التي تعود للحرَمين المكي (مكة المكرمة) والمدني (المدينة المنورة) والمسجد الأقصى (القدس) وغيرها خارج تركيا، وكذلك الأوقاف المخصصة لإطعام الطيور والحيوانات، خصوصاً في موسم الشتاء الذي تتساقط فيه الثلوج وتعرقل التحرك ويصعب الحصول فيه على الطعام. فضلاً عن هذا فإن الهلال الأحمر التركي (بالتركية: Türk Kızılayı) وهو مؤسسة إنسانية، يعود تأسيسه إلى العهد العثماني عام ١٨٦٨.

وبعد قيام الدولة التركية الحديثة عام ١٩٢٣، والتغيرات التي شهدتها على مستوى اهتمامات الدولة، تعاضم اهتمام المجتمع التركي بالمبادرات الفردية والجماعية للحفاظ على استمرار التعليم، وخصوصاً الديني، والتكافل المجتمعي، فبالإضافة إلى الأنشطة التقليدية للأوقاف المذكورة سابقاً، أنشأت كثيراً من المنظمات، ومن بينها المهنية والمسكن الطلابية، وكانت تتركز على الدور المحلي داخل تركيا، نتيجة حالة الانعزال التي عاشها المجتمع التركي في تلك الحقبة على مستوى التواصل الشعبي مع محيطه.

ومع انهيار الاتحاد السوفييتي ونشوء الجمهوريات الإسلامية التي تتكلم التركية في تسعينيات القرن الماضي، واندلاع حرب البوسنة، وجد بعض الأتراك أنفسهم معنيين بالقيام

٣ مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، المجتمع المدني: أبحاث ودراسات، العدد (٢٣)، ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، ص ٢.

بواجبهم تجاه الذين يتعرضون للظلم في تلك الدول، فتأسست أول منظمة معنية بتقديم المساعدات متمثلة بـ(هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات) (IHH).

وخلال حكم حزب العدالة والتنمية لتركيا منذ عام ٢٠٠٢ بقيادة الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وفريقه المتعاقب زاد نمو منظمات المجتمع المدني بمختلف اهتماماتها وتوجهاتها واختصاصاتها، ويعود ذلك لعاملين رئيسيين: الأول النمو الاقتصادي الذي شهدته تركيا، والثاني الإصلاحات القانونية والسياسية؛ حيث انعكس تطور الاقتصاد إيجاباً على نمو القدرة على الإنفاق، وزيادة إمكانيات المنظمات، ومن جهة أخرى كلما كان تأثير المؤسسة العسكرية في الفضاء السياسي والمجتمعي يتراجع كان المجتمع المدني يتسع، وقد تجلت بعض تلك المكتسبات في تفاعل الشعب التركي وتعامله مع محاولة الانقلاب الفاشلة في ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦، إذ كان له دور كبير في إفشال الانقلاب، وبسبب تلك المحاولة الانقلابية حظرت الحكومة التركية المنظمات المحسوبة على جماعة فتح الله كولن، التي تصنفها على أنها تنظيم إرهابي (جماعة الخدمة)، وتتهمها بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة.

بالموازاة مع التطور على المستوى الداخلي انفتحت تركيا على العالم في مجالات المجتمع المدني والخدمات الإنسانية، وكانت أبرز مظاهر ذلك استضافتها القمة العالمية للعمل الإنساني، الأولى من نوعها، في مدينة إسطنبول، بين ٢٣-٢٤ مايو/أيار ٢٠١٦، بمشاركة ممثلي أكثر من ١٨٠ دولة ومنظمة عالمية، ونحو ٦٠ رئيس دولة أو حكومة. وقد نظم ضمن إطار القمة ١٥ اجتماعاً خاصاً، و١٧ اجتماع طاولة مستديرة، ونحو ١٣٠ حدثاً جانبياً، و٣٠ معرضاً. هذا وشارك في القمة، التي شهدت تبادلاً للخبرات بين ٥٠٠ منظمة مجتمع مدني محلية وعالمية، ٣٤٥ شركة، علاوة على ١٠ آلاف مشترك، ١٠٠٠ منهم من تركيا^٤.

وخلال العقد الأخير (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) زادت مساهمات تركيا على المستوى الرسمي والشعبي في مجالات العمل الإنساني الإغاثي والتنموي على المستوى الداخلي التركي وعلى مستوى دول الجوار الإقليمي، بل إن مساهماتها امتدت من شرق آسيا حتى أمريكا الجنوبية. وقد برزت عدة منظمات وهيئات تركية في مجالات العمل الإنساني، تأتي في مقدمتها

٤ القمة العالمية للعمل الإنساني، موقع رئاسة الجمهورية التركية، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠. <https://cutt.us/mdyeb>

الوكالة التركية للتعاون والتنسيق، المعروفة ب(تيكا) (TIKA)، التي تقدم مساعدات إنسانية في أكثر من ١٤٠ دولة، ولديها ٥٢ مكتب تنسيق؛ ورئاسة أترك المهجر والمجتمعات ذوي القربى (YTB) (يتبه)، التي تستقطب آلاف الطلاب سنوياً من خارج تركيا لمواصلة التعليم العالي فيها، واستثمرت كثيراً من الأوقاف في مشاريع التعليم العالي المنبثقة عنها والمؤسسات البحثية، ومن الأمثلة جامعة السلطان محمد الفاتح في إسطنبول؛ والهلل الأهر؛ وإدارة الطوارئ والكوارث (آفاد) (AFAD)؛ وهيئة الإغاثة الإنسانية (IHH)، وغيرها كثير من المنظمات.

لماذا هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH)؟

تحولت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH) من مبادرة طلابية عند تأسيسها إلى منظمة عالمية، ولذلك اختيرت الهيئة لتقييم تجربتها بناء على عدة عوامل، أبرزها ما يأتي:

تمتعها بعضوية كثير من المؤسسات الدولية الكبرى، وفي مقدمتها الأمم المتحدة.

تنوع أنشطتها في أكثر من مجال إغاثي وتنموي، وتتسم بعض مساهماتها ومشاريعها بحجمها الكبير وطابعها المستدام.

تبنيتها مبادرات إغاثية أحدثت تطورات سياسية انعكست على علاقات وسياسات تركيا الخارجية، كتنظيمها لسفن أسطول الحرية بهدف كسر الحصار الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة الفلسطيني.

انتشار عملها في دول عديدة وأكثر من قارة؛ من شرق آسيا وحتى أمريكا الجنوبية.

هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH) "إي ها ها": الخلفية والتأسيس

تأسست هيئة الإغاثة الإنسانية عام ١٩٩٢، على يد مجموعة من الشباب الطلاب الجامعيين برئاسة بولنت يلديريم، في رد فعل إنساني على الأحداث التي شهدتها البوسنة والهرسك في سنوات الحرب، بهدف جمع الأموال وتقديم المعونات، واستمرت على ذلك

النحو حتى عام ١٩٩٥ حين اكتسبت طابعاً مؤسسياً^٥.

توسعت لاحقاً أهدافها، وأضحت تصبو إلى إيصال المساعدات إلى المحتاجين الذين تعرضوا للجوع والتشريد أينما كانوا، وإلى جانب ذلك تتبنى الهيئة الدور الوقائي؛ بهدف منع انتهاكات حقوق الإنسان أو الحد منها في أثناء الحروب والاحتلال وما شابهها.

يقع المقر الرئيسي للهيئة (IHH) في مدينة إسطنبول، ولها فروع في مختلف ولايات تركيا وفي جميع البلديات الفرعية الـ٣٩ لولاية إسطنبول، ويفضل القائمون عليها التعاون مع المنظمات المحلية في الدول والمناطق المحتاجة خارج تركيا باستثناء بعض الفروع المحدودة مثل فرع غزة^٦.

ويؤكد مسؤولو الهيئة مبدأ الإخلاص في العمل لدى العاملين والهيئة قبل كل المبادئ، بصفته الركيزة الأساسية في إتقان العمل، ومنع أي أغراض ومطامع تناقض الرسالة السامية، وثاني المبادئ هو الإنسانية التي لا تميز أو تفرق بين أي أحد ما دام يستحق المساعدة والمناصرة، ووفقاً لهم فإن أنشطة الهيئة تصل إلى كل مكان تحدث فيه أزمات وكوارث ويحتاج إلى خدماتها، والمبدأ الثالث الاستقلالية عن الحكومة والأحزاب والجماعات، والتحرر من الأيديولوجيات، إضافة إلى الشفافية في بيان حجم الأموال المجموعة ومصارفها.

البعد الإنساني في رؤية الهيئة ورسالتها التي تعمل المنظمة على أدائها يتجلى في اسمها (هيئة الإغاثة الإنسانية)، ويحسب لها تركيزها على حقوق الإنسان الذي تؤكد أيضاً بقية اسمها (وحقوق الإنسان والحريات)، ويعد سبباً لها على غيرها من المنظمات. ومن خلال عملها يتضح أنها ليست مجرد شعارات، وإنما تدعمها مجالات عمل المنظمة وممارساتها.

وتعد الهيئة أول منظمة (جمعية) تركية دولية، وبحسب القائمين عليها^٧ فقد ساعدت الدولة والمجتمع على تجاوز حالة العزلة التي كانت تعيشها البلاد، وأسهمت في تغيير نظام القوانين، حيث أعدت الهيئة مسودة قانون، ووافقت الحكومة التركية عليه، ويعد هذا إنجازاً لكل من الهيئة والحكومة التركية، ويعني القانون المنظمات والمؤسسات الخيرية العاملة

٥ نبذة تاريخية، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠. <https://www.ihh.org.tr/ar/history>

٦ مقابلة مع عزة شاهين، عضو الأمانة العامة للهيئة والمسؤول السابق عن الدبلوماسية الإنسانية، في المركز الرئيسي لهيئة الإغاثة الإنسانية (IHH)، ٢٥ فبراير/شباط ٢٠٢٠.

٧ مقابلة مع عزة شاهين، مصدر سابق.

للمصلحة العامة (الجمهور) من ضرائب الدخل والقيمة المضافة وضرائب العقارات ورسوم التسجيل والمصادقة والجمارك، مع ضمان معاقبة أولئك الذين يسيئون أو يعتدون على المنظمات الخيرية⁸، وبذلك أصبحت (هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات) تعد من كبريات مؤسسات الدعم الإنساني في تركيا.

من أهم النشاطات التي قامت بها الهيئة تعريف الشعب التركي بقضايا العالم الإسلامي، ومناصرة قضايا المظلومين، وتقديم المعونة للجميع دون تمييز.

مرت تجربة هيئة الإغاثة الإنسانية، منذ تأسيسها ١٩٩٢ و ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٢٠، بالعديد من التحديات التي واجهتها هي ومنظمات المجتمع المدني نتيجة للتحويلات السياسية وتدخلات المؤسسة العسكرية بوصفها حامية النظام العلماني، قبل أن تحد التعديلات الدستورية من صلاحياتها، فعلى الرغم من الانقلاب العسكري المعروف بالانقلاب الأبيض، في يونيو/حزيران ١٩٩٧، الذي استهدف حكومة البرفسور نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي الأسبق، والتضييق على التيارات المحافظة (الإسلامية)، وحالات الاستقطابات التي شهدتها الساحة التركية، فإن هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات استطاعت تجاوز تلك التحديات.

وتنفي الهيئة وجود أي تبعية أو ارتباطات حزبية أو جماعية لها بأي جماعة أو حزب سياسي أو حركة أو إيديولوجية، وتؤكد أنها تحمل طابع المؤسسة الإسلامية، وهي خاضعة للقانون التركي.

وتضم هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) أعضاء ومتبرعين من شرائح المجتمع كافة، ويصل عدد المتبرعين لها إلى قرابة مليوني متبرع، ومئة ألف متطوع، و ٣٠٠ مؤسسة محلية، وأكثر من ١٢٠ مؤسسة مانحة من بينها الأمم المتحدة والمهجرة الدولية، و ١٠٪ من التبرعات من المؤسسات^٩.

وعلى المستوى الدولي تمكنت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات من

8 Tax Exemption, <https://www.ihh.org.tr/en/tax-allowance>

٩ مقابلة مع طلحة كسكن (منسق العلاقات الدولية)، في المركز الرئيسي لهيئة الإغاثة الإنسانية (IHH)، ٢٥ فبراير/ شباط ٢٠٢٠.

تجاوز تحديين كبيرين؛ الأول عقب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، التي استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أعقبتها حملات تضيق وإغلاق لكثير من منظمات العمل المدني والجمعيات الخيرية في العديد من الدول؛ والثاني بعد تنظيمها أسطول سفن الحرية لفك الحصار البحري عن قطاع غزة، ومحاولات اللوبي الداعم لكيان الاحتلال الإسرائيلي إصاق تهمته الإرهاب بها، ويعزى نجاحها ذلك إلى مؤسسيها، وشفافيتها، ودعم الحكومة التركية في أثناء حكم حزب العدالة والتنمية.

الهيكل الإداري / اللجان المسؤولة

تتكون إدارة الهيئة من مجلس الأمناء، ويبلغ عدد أعضائه واحداً وعشرين عضواً، بينهم رئيس المجلس ونائبه والأمين العام المعني بإدارة الهيئة، وهيئة الرقابة التي تضم ثلاثة أعضاء فقط، ومجلس الإدارة الذي يتكون من سبعة أعضاء (رئيس المجلس وثلاثة نواب للرئيس والمدير العام والمحاسب العام)، والإدارات المتخصصة، ويصل عدد الأقسام إلى ١١ قسمًا؛ منها التعليم والصحة والإغاثة، ولوحظ على بعض مسؤولي الإدارات أنهم من الشباب ويجيدون التحدث بأكثر من لغة.

وتعمل الهيئة في ثلاثة مجالات رئيسية: الإغاثة والدبلوماسية الإنسانية وحقوق الإنسان.

وتعتمد الهيئة نظاماً لامركزياً يمكن المسؤولين من صلاحيات واسعة، ومهام واضحة يستطيعون من خلالها إدارة العمل، واتخاذ القرارات دون الرجوع للمستويات الأعلى.

مجلس الأمناء

الرقم	الاسم والكنية	الصفة الوظيفية
١	(Fehmi Yıldırım) فهمي يلدريم	الرئيس
٢	(Hüseyin Oruç) حسين أورتش	نائب الرئيس
٣	(Murat Yılmaz) مراد يلماز	عضو
٤	(Yavuz Dede) يابوز دده	عضو
٥	(Osman Atalay) عثمان أتالاي	عضو
٦	(Muhammet Hanefi Kutluoğlu) محمد حنيفة كوتلوأغلو	عضو
٧	(Ali Yandır) علي ياندر	عضو
٨	(Yusuf Şahin) يوسف شاهين	عضو
٩	(Emin Şen) أمين شين	عضو
١٠	(Murat Yaşa) مراد يشا	عضو
١١	(Bülent Alan) بولانت آلان	عضو
١٢	(Hayrettin Şahin) خير الدين شاهين	عضو

عضو	زيد أصلان (Zeyd Aslan)	١٣
عضو	حجي علي آيدن (Hacı Ali Aydın)	١٤
عضو	يشار كوتلواي (Yaşar Kutluay)	١٥
عضو	دورمش آيدن (Durmuş Aydın)	١٦
عضو	محمد تشيليك (Mehmet Çelik)	١٧
عضو	أورهان شفيق (Orhan Şefik)	١٨
عضو	عزت شاهين (İzzet Şahin)	١٩
عضو	يوسف بيلجين (Yusuf Bilgin)	٢٠
عضو	ديلافير كوتلاي (Dilaver Kutluay)	٢١

هيئة الرقابة

الرقم	الاسم والكنية
١	علي ياندر (Ali Yandır)
٢	محمد حنيفة كوتلوأغلو (Muhammet Hanefi Kutluoğlu)
٣	يوسف بيلجين (Yusuf Bilgin)

مجلس الإدارة

الرقم	الاسم والكنية	الصفة الوظيفية
١	فهمي يلدرم (Fehmi Yıldırım)	الرئيس
٢	جونيت كيليتش (Cüneyt Kılıç)	نائب الرئيس
٣	يعقوب إشيق (Yakup Işık)	نائب الرئيس
٤	أورهان شفيق (Orhan Şefik)	نائب الرئيس
٥	دورمش آيدن (Durmuş Aydın)	المدير العام
٦	محمد يشيلورت (Mahmut Yeşilyurt)	المحاسب العام
٧	حسان إيناجه (Hasan Aynacı)	عضو

يلاحظ من تشكيلات الهيكل الإداري الأعلى لهيئة الإغاثة الإنسانية أن بعض الشخصيات تجمع بين العضوية والمسؤولية في مجلسي الأمناء والإداري وهيئة الرقابة، وتعد

أكثر الشخصيات تأثيراً، وهي: فهمي بولنت يلدريم (Fehmi Bülent Yıldırım) رئيس مجلس الأمناء والإداري، وأورهان شفيق (Orhan Şefik) عضو مجلس الأمناء ونائب رئيس مجلس الإدارة، ودورمش آيدن (Durmuş Aydın) عضو مجلس الأمناء والمدير العام في مجلس الإدارة (الهيئة)، وعلي ياندر (Ali Yandır) عضو مجلس الأمناء وهيئة الرقابة، وكذلك محمد حنيفة كوتلوأغلو (Muhammet Hanefi Kutluoğlu)، ويوسف بيلجين (Yusuf Bilgin).

تعريف بأبرز الشخصيات في الهيئة

في أثناء إعداد الدراسة لاحظ الباحث قلة المعلومات المتوفرة عن الشخصيات الفاعلة في هيئة الإغاثة الإنسانية، لكن يمكن القول - من خلال دوافع تأسيس الهيئة وظروف نشأتها وتوجهات المؤسسين حينها - إنهم محافظون محسوبون على التيارات الإسلامية، رغم الاهتمام الذي يبذونه بتجنب الانحيازات السياسية؛ حرصاً على تحقيق أهداف الهيئة وقيمها ورسالتها.

الاسم	التعريف
فهمي بولنت يلدريم (Fehmi Bülent Yıldırı)	مؤسس ورئيس الهيئة، ولد عام ١٩٦٦ في ولاية أرضروم، بتركيا، وهو محام، حصل على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة إسطنبول، وعمل في العديد من المنظمات غير الحكومية ^{١٠} . أسس الهيئة حين كان في العشرينات مع بعض الطلاب في الجامعات التركية، ومعظمهم - إن لم يكونوا جميعاً - من التيار المحافظ (الإسلاميين) ^{١١} .
حسن إيناجي (Hasan Aynacı)	عضو الهيئة الإدارية ونائب الرئيس ومسؤول العلاقات الخارجية سابقاً في المؤسسة الإنسانية لحقوق الإنسان والحريات (IHH).
عزت شاهين (İzzet Şahin)	عضو مجلس الأمناء ومنسق الدبلوماسية الإنسانية، درس في الجامعة الإسلامية بكلية الحديث والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية (١٩٩٢ - ١٩٩٧). يتحدث، إضافة إلى لغته التركية الأم، العربية والإنجليزية والفرنسية ^{١٢} . اعتقله الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٠ في الضفة الغربية ٢٠ يوماً، وبعد إطلاق سراحه استقبلته جموع غفيرة في مطار أتاتورك الدولي بمدينة إسطنبول.

10 Fehmi Bülent Yıldırım kimdir, Bu Ay Hızlı Yükselenler, Biyografiler, -05-2020 ,25-01-2015

19. <https://cutt.us/y8HKX>

١١ في أثناء البحث تعذر الحصول على معلومات كثير من أعضاء مجلس الأمناء وهيئة الرقابة ومجلس الإدارة. وقد أضفنا بعض مسؤولي الإدارات.

12 İzzet Sahin, linkedin. <https://cutt.us/fecp4>

<p>منسق العلاقات الدولية والدبلوماسية الإنسانية، تخرج في كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة يلدز التقنية (٢٠٠٩ - ٢٠١٥)، وتعلم الصحافة في أكاديمية إسطنبول للإعلام ٢٠١٤. يتحدث التركية والعربية والإنجليزية، عمل في العديد من الدول ضمن فرق هيئة الإغاثة الإنسانية.</p>	<p>طلحة كسكين (Talha Keskin)</p>
<p>منسق الدبلوماسية الإنسانية في الهيئة منذ نوفمبر ٢٠١٦ ، ماجستير هندسة الحاسوب الجامعة الغربية باكو ٢٠٠٧-٢٠٠٩، بكالوريوس علوم حاسوب جامعة الحدباء الموصل ٢٠٠٣-٢٠٠٧، محاضر في جامعة الموصل ٢٠١١-٢٠١٦ وجامعة خزار باكو أذربيجان لمدة سنة أغسطس ٢٠٠٩ - يوليو ٢٠١٠، وعمل مساعد للمدير -المليحي للتجارة أوظيفي الإمارات ٢٠٠٣ - ٢٠٠٣ .^{١٣}</p>	<p>عبد الله الطاي (Abdullah ALTAY)</p>

هذه نماذج محدودة لبعض الشخصيات الفاعلة في هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات الذين توفرت معلومات عنهم.

مجالات العمل

تعمل هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) في سبعة مجالات رئيسية هي: المساعدات الإنسانية، وحقوق الإنسان، والدبلوماسية الإنسانية، وإغاثة الطوارئ، والبحث والإنقاذ، والنشاطات التطوعية، والتوعية.

وتجدر الإشارة ابتداءً إلى صعوبة حصر مساهمات وإنجازات هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات خلال ثمانية وعشرين عاماً في مختلف المجالات التي تعمل فيها، وما سنتناوله ما هو إلا نماذج وعينات فقط، ويمكن للمهتمين بالحصول على معلومات أكثر تفصيلاً الرجوع إلى الموقع الإلكتروني للهيئة للاطلاع.

المساعدات الإنسانية

تتمتع هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) بإمكانيات وفرق عمل وشراكات مكنتها من سرعة التجاوب مع الاحتياجات الإنسانية التي تتسبب بها الكوارث والحروب في أكثر من دولة^{١٤}. تعد الهيئة هي أول مؤسسة مدنيّة تركية تنشط في ١٣٥ دولة موزعة على خمس قارات. ويصعب حصر المساعدات التي قدمتها خلال مسيرتها منذ عام ١٩٩٢، ولكن يمكن الاستدلال بأبرز ما تصدرته؛ حيث كانت أول مؤسسة مدنيّة تدخل قطاع غزة في مارس/آذار ٢٠٠٨ عقب هدم الجدار الحدودي بين مصر وغزة، وتقديم مساعدات إنسانية. ونظمت العديد من حملات الإغاثة للقطاع القابع تحت الحصار منذ عام ٢٠٠٦، وكان أهمها: حملة كسر الحصار البرية عام ٢٠٠٩، وأيضاً أسطول الحرية ٢٠١٠ الذي شارك فيه العديد من منظمات ومؤسسات الإغاثة الإنسانية.

والهيئة هي أول مؤسسة مدنيّة تركية قدّمت المساعدات في كوسوفا، وعدّتها حكومة كوسوفا واحدة من أهم ثلاث مؤسسات مدنيّة تقدم الدعم للشعب الكوسوفي. وهي أيضاً أول مؤسسة مدنيّة تركية تنشط في الشيشان. أما ما قدمته الهيئة في سوريا فستتناول الدراسة بعضه بفقرة منفصلة.

١٤ نبذة تاريخية، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات IHH، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠. <https://www.ihh.org.tr/ar/history>

حقوق الإنسان

تقوم الهيئة، في إطار نشاطها في مجال حقوق الإنسان، بتطوير الأفكار المشتركة لإيجاد الحلول ووضع البرامج الهادفة لتخليص المضطهدين من اضطهادهم والمظلومين من ظلمهم، كما تسعى إلى لفت انتباه الرأي العام العالمي لانتهاكات حقوق الإنسان في مناطق النزاعات والحروب، وتعمل على حشد الجهود الدولية للتحرك الفعال واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة.

وقد قدمت الهيئة طلباً ليكون يوم الـ ١٥ من رمضان من كل عام يوماً عالمياً للتييم، ووافقت منظمة التعاون الإسلامي على هذا الطلب؛ ونظمت عام ٢٠١٦ حملة (افتحوا الطريق إلى حلب) بغية كسر الحصار عن سكان مدينة حلب، وشارك في الحملة أكثر من ٤٠ ألف شخص ونحو ٥ آلاف سيارة، ونجحت الحملة في الضغط على الرأي العالمي لإجلاء ٤٥ ألف محاصر من المدينة، وتلبية جميع احتياجاتهم؛ كما عملت على مقاضاة قادة الاحتلال الإسرائيلي لمسؤوليتهم في الاعتداء على سفن أسطول الحرية في أثناء محاولة كسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

الدبلوماسية الإنسانية

تعد الدبلوماسية الإنسانية من أبرز المجالات التي تنشط فيها هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH)، إذ إنها تبذل جهودها في ممارسة دور الوسيط الفاعل لحل القضايا المتأزمة التي تعجز عن حلها الدبلوماسية الدولية. وتهدف الهيئة من خلال هذا النشاط إلى حماية المدنيين في مناطق الصراع والأزمات، والعثور على المفقودين، وتحرير الأسرى، وغيرها من القضايا الإنسانية.

وتعمل الدبلوماسية الإنسانية على إقناع صانع القرار - في أي بقعة - للعمل في جميع الأوقات لمصلحة الضعفاء دون تمييز، واحترام حقوق الإنسان.

ويؤكد القائمون على تنفيذ الدبلوماسية الإنسانية في الهيئة أنها لا تعني تحويلها إلى قوة ناعمة للهيئة أو الحكومة التركية، وإنما من باب الواجب الإنساني.

وهناك أربعة مسارات للدبلوماسية الإنسانية في هيئة الإغاثة الإنسانية؛ وهي:

الأول: إطلاق سراح الأسرى دون مقابل، وخاصة للحالات الإنسانية، وتنسيق تبادل الأسرى.

الثاني: لم شمل العوائل التي فرقها الحروب في مناطق النزاعات.

الثالث: إقامة الهدن وفتح الممرات الإنسانية، وخاصة في سوريا (حلب) وليبيا.

الرابع: الوساطة بين شخصيات أو جماعات، أو عشائر، أو فصائل.

ومن أبرز إنجازات الهيئة في تحرير المختطفين وتبادل الأسرى:

في شهر أغسطس/آب من عام ٢٠١٣ اعتقل لواء البراء- وهو أحد الألوية التابعة للجيش السوري الحر- ٤٨ شخصاً إيرانياً في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، واتخذهم رهائن بحجة أنهم كانوا من مجموعة الكشافة الإيرانيين، وبينهم عناصر من الحرس الثوري الإيراني، في حين زعم الطرف الآخر أنهم كانوا في زيارة دينية للمنطقة.

قام فهمي بولنت يلدريم، رئيس الهيئة، بدور الوسيط في المفاوضات بين الأطراف، التي أفضت إلى الإفراج عن الرهائن الإيرانيين مقابل إطلاق سراح ٢١٣٠ معتقلاً سورياً في سجون النظام السوري.

كذلك نجحت الهيئة في فك أسر ١٠ أشخاص في كل من سوريا، وباكستان، وليبيا، وكان من بين المفرج عنهم مواطن تركي، وتشيكيان اثنان، وأربعة سويديين، وألماني، وأيضاً بولونيان اثنان.

وعملت الهيئة على إطلاق سراح ٤٦٤ شخصاً من الرهائن في سوريا عام ٢٠١٥، ونجحت في ذلك بعد مفاوضات استمرت شهراً ونصف الشهر.

كذلك فقد نجحت الهيئة في ترتيب وإجراء أكبر عملية تبادل أسرى ومعتقلين تحدث بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك في إطار ما تمارسه من نشاطات دبلوماسية إنسانية (عملية تبادل ٢٠٠٠ معتقل وأسير في سوريا عام ٢٠١٣).

وهي إضافة إلى كل هذا واحدة من بين الأعضاء الخمسة في هيئة مراقبة اتفاقية السلام بين إقليم مورو وحكومة الفلبين الموقعة عام ٢٠١٣.

وفيما يلي قائمة بجنسيات وأعداد الرهائن والمعتقلين الذين توسطت (IHH) لإطلاق سراحهم في عام ٢٠١٥.

التسلسل	الجنسية / البلد	عدد الرهائن المحررين
١	سوريا	٢١٣٨
٢	إيران	٧٠
٣	تركيا	١٠
٤	أفغانستان	١
٥	الكويت	١
٦	السويد	٤
٧	ألمانيا	٢
٨	التشيك	٢
٩	بولونيا	٢
	المجموع	٢٢٣٠

جدول يتضمن عدد الرهائن المحررين و جنسياتهم الذين تمكنت هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) من تحريرهم

إغاثة الطوارئ

هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) أول منظمة تنظم حملة وطنية تركية لإفريقيا عام ٢٠٠٦ تحت عنوان حملة إغاثة الطوارئ لإفريقيا، وهي أيضاً أول من نظم حملة لمكافحة مرض الساد (كتاراكت) في القارة الإفريقية.

البحث والإنقاذ

هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) أول مؤسسة مدنيّة خرقت الحصار الذي كان مفروضاً على العاصمة البوسنية سرايفو خلال الحرب التي شهدتها البلاد، وذلك بهدف إنقاذ الضحايا في المدينة وإغاّتهم، وتقديم المساعدات لهم، ولفت الرأي العام العالمي لمعاناتهم.

التوعية

مولت الهيئة العديد من الأنشطة التوعوية في مختلف المجالات الإغاثية والحقوقية والسياسية، ومن بينها إنتاج الأفلام الوثائقية ك: مكتوب موتوبوسنة، وحملة مكافحة المخدرات في دول البلقان ٢٠١٦؛ وشاركت في العديد من المؤتمرات والندوات مثل اليوم العالمي للتضامن مع الأيتام، وكذلك طبعت عدة كتب، منها: (العالم الإسلامي والتعليم)، و(نظرية جيوسياسية جديدة نظرية دوائر بركات بيت المقدس)، و(تونس.. فهم الثورة)، و(الصراع الأخلاقي: كفاح بانجسامورو)، و(مخطط رسول الله الاستراتيجي لفتح المقدس).

وكثير من التقارير، منها: (الصومال: ٢٦ عاماً من البحث عن الاستقرار في مناطق السلاح)، و(أزمة الصومال)، و(أركان: المراحل التاريخية والديناميكيات الداخلية والفاعلون الدوليون)، و(توصيات الحل لأزمة أركان)، و(الأزمة الإنسانية في العالم الإسلامي)، و(أزمات الغرب)، و(الوضع الإنساني في فلسطين)، و(تركيا وأزمة المياه في الشرق الأوسط)، و(معضلة الروهينغا في ميانمار)، و(سجن الحدباء)، و(مستقبل إفريقيا: التحليل السكاني)، و(العلاقات التركية الروسية في ضوء تغير توازن القوى في البحر الأسود)، و(المثلث الأمني في المساعدات الإنسانية: الاعتراف والحماية والردع)، و(مشروع طريق الحرير الصيني الجديد)، و(أوروبا والمسلمون)، و(تلعفر: الصراع الدامي من قطرة الخبر)، و(مشكلة المياه في فلسطين)، و(انتهاك حقوق الإنسان في أوروبا)، و(السياسة الخارجية في عهد بوتين)، و(الشباب السوري اللاجئ ومشكلة الهوية/الاضطراب)، و(المرأة في المملكة العربية السعودية)، و(العلاقات الأوروبية التركية والأزمة السورية)، و(الأقليات العرقية والدينية في إسرائيل)، و(أزمة جنوب السودان)، و(مدينة السلام المدمرة في العراق)، و(روسيا والمسلمون في المنطقة: العلاقات التاريخية حتى اليوم)، و(خطر داعش في البلقان: تحليلي اجتماعي سياسي حول الشباب)، و(العدالة الدولية ومحكمة الجنايات الدولية)، و(العلاقات الأمريكية السعودية)، و(تاريخ السياسة العنصرية وصراع السود في أمريكا).

تمويل هيئة الإغاثة الإنسانية

تعد الموازنة والميزانية السنوية وحجمها وكيفية توزيعها على بنودها لأي منظمة مؤشراً رئيسياً لمعرفة إمكانيات تلك المنظمة ومجالات عملها، وأولويات بنود ومجالات اهتماماتها ومستويات معدلات نموها السنوي أو انكماشها.

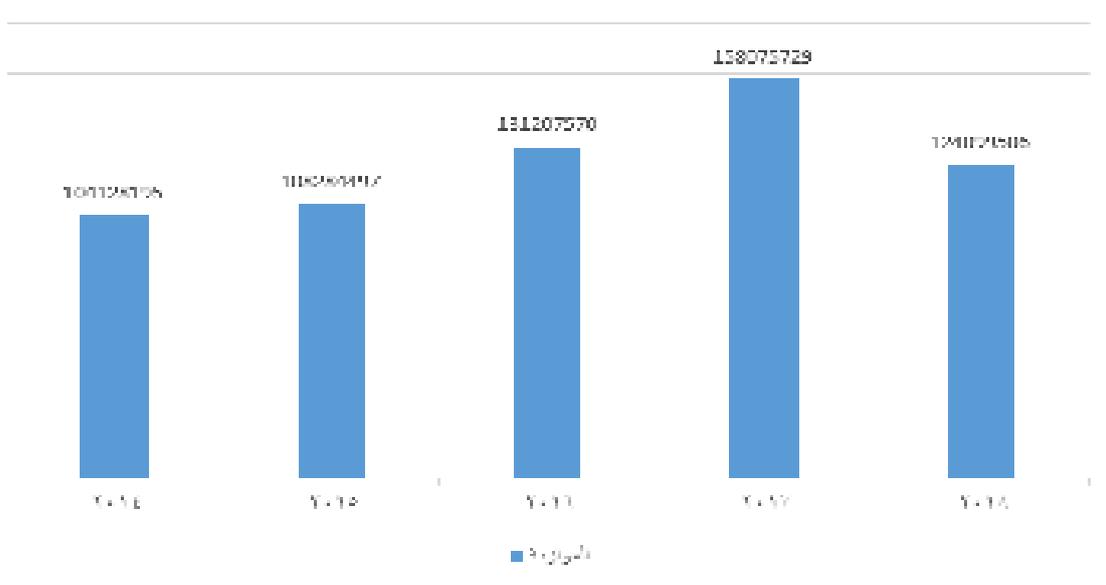
تعتمد الهيئة في تنفيذ أنشطتها على مصدرين رئيسيين من حيث الملكية؛ الأول من مواردها الذاتية واستثماراتها الخاصة، ومزايا الإعفاءات القانونية من الضرائب^{١٥}، والمصدر الثاني خارجي يتمثل في التبرعات الفردية والاعتبارية ومن الاتفاقيات التي توقعها مع المنظمات الدولية.

وتقدم هيئة الإغاثة الإنسانية للمتبرعين خدمة تمكنهم من تتبع تبرعاتهم، سواء كانت نقدية أو مادية، مباشرة أو عن طريق البنك، وهي خطوة تعزز مؤسسية الهيئة وشفافيتها، وتساعد على تعزيز صورتها الذهنية الإيجابية وزيادة الموارد والشراكات.

ولمعرفة حجم أنشطة الهيئة ومجالات اهتماماتها تقدم الدراسة فيما يلي إطلالة على موازنات أعوام ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨:

الموازنة	العام
\$١٢٤,٠٩٩,٥٠٦	٢٠١٨
\$١٥٨,٠٧٥,٧٢٩	٢٠١٧
\$١٣١,٢٠٧,٥٧٠	٢٠١٦
\$١٠٨,٢٨٤,٤٩٧	٢٠١٥
\$١٠٤,١٢٨,١٩٥	٢٠١٤

١٥ سبقت الإشارة إلى مسودة القانون الذي أعدته هيئة الإغاثة الإنسانية ووافقت عليه الحكومة التركية، والذي ساهم في تفعيل وتطوير تجربة منظمات المجتمع المدني في تركيا.



بلغ مجموع ما صرفته الهيئة في المشاريع والنشاطات خلال عام ٢٠١٧ (٥٧٦,٩٧٦,٤١٢) ليرة تركية) خمسمئة وستة وسبعين مليوناً وتسعمئة وستة وسبعين ألفاً وأربعمئة واثنى عشرة ليرة تركية، ما يعادل (١٥٨,٠٧٥,٧٢٩\$)^{١٦}، وفي عام ٢٠١٨ وصلت إلى (٥٦٤,٦٥٢,٧٥٤) خمسمئة وأربعة وستين مليوناً وستمئة واثنين وخمسين ألفاً وسبعمئة وأربعة وخمسين ليرة تركية، ما يعادل (١٢٤,٠٩٩,٥٠٦\$). ويلاحظ من موازنتي عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ تقاربهما الكبير من حيث العملة التركية، وهي الليرة، وتباين قيمتهما الكبير عند تقييمهما بالدولار، وهو ما يعكس مؤشر حجم النمو في تلك الفترة، وعلاقتها بالظروف الاقتصادية والأمنية التي مرت بها تركيا ودول الجوار والمنظمات المتبرعة، ومن جهة أخرى انعكس تراجع قيمة الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي على حجم أنشطة الهيئة في عام ٢٠١٨، خصوصاً خارج تركيا.

١٦ التحويل من الليرة التركية إلى الدولار الأمريكي وفقاً لمتوسط سعر صرف البنك المركزي التركي لعام ٢٠١٧.

١٧ جدول المصاريف والإيرادات للأعوام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩

النسبة %	عام ٢٠١٦ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %	عام ٢٠١٧ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %	عام ٢٠١٨ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %	عام ٢٠١٩ / ليرة تركية بالمليون	البند
	٤٦٩,٧٣٦		٥٧٦,٩٦٨		٥٦٤,٦٥٢		٦٢١,٣٤٣,٧	مصاريف النشاطات (-)
٠,٠٣٩	١٨,٥٣٧	٠,٠٥٧	٣٢,٧٢٥	٠,٠٦٧	٣٧,٩١١	٠,٠٦٤	٣٩٨١٠,٥	مصاريف لغايات تعليمية
٠,٠٣٩	١٨,١٩١	٠,٠٤٦	٢٦,٣٢٦	٠,٠٦٥	٣٦,٨٥٣	٠,٠٨٢	٥١١٢١,٢٣	مصاريف لغايات صحية
٠,٧٦٢	٣٥٨,٠٥	٠,٧١٧	٤١٣,٩٠٨	٠,٨٢٨	٤٦٧,٦٢٩	٠,٨٢١	٥١٠,٢٥٣	مصاريف لغايات اجتماعية
٠,٠١	٤,٧٤١	٠,٠٠٩	٥,١٤١	٠,٠٢٤	١٣,٦٨٦	٠,٠٢٢	١٣٥٠٥,٢	مصاريف لغايات ثقافية
٠,١٠٦	٤٩,٧١	٠,١٢٧	٧٣,٤٢٣	٠	-	١	-	مصاريف النشاطات
٠,٠٠٧	٣,٠٦٦	٠,٠٠٧	٤,٠٠٩	٠,٠١٥	٨,٥٧٢	٠,٠١١	٦٦٥٤,٥	مصاريف أخرى
٠,٠٠٦	٢,٨٢	٠,٠٠٧	٣,٩٨٤	٠	-	١	-	خسائر تحويل العملات
٠,٥٢٤	٢٤٦,١٦٩	٠,٠٤٣	٢٤,٨٧٨	٠	-	١	-	مصاريف لغايات متفرقة طارئة

١٧ جدول المصاريف والإيرادات للأعوام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات IHH، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢١ يناير/كانون الثاني، ٢٠٢٠، وتم التحديث في ٢١ أغسطس/آب ٢٠٢٠. <https://www.ihh.org.tr/ar/income-expense>

٠,٠٣٧	١٧,٤٣٦	٠,٠٣٧	٢١,٤٣٤	٠,٠٣٩	٢٢,٠٠٩	٠,٠٣٤	٢١٣٩٠,١٤	مصاريف الإدارة العامة او مصاريف ادارية (-)
١	٥٣٥١٥٩	١	٥٦٣٨٣٣		٦٥٣٠٤٧		٦٥٢٩٣٤,٣٩	إيرادات النشاطات المختلفة (+)
٠,٠٠١٢	٦١٨	٠,٠٠١٢	٦٦٢	٠,٠٠١٥	٩٤٩	٠,٠٠٢	١٢١٥,٨	عائدات الإيجارات
٠,٠٠٠٨	٤,٠٥٤	٠,٠٠٣٩	٢١٨٣	٤٠,٠٢٤	١٥٤٨٥	٧٠,٠٠٨	٤٩٠٧,٣	عائدات أخرى
٠	١,٢٣١	٠	١٤٩٤	٠	٢,٥٨٢	٠,٠٠٧	٤٣٤٩,٨	الخصومات المستحقة قانونياً
٠	٢,٨٢٢	٠	٦٨٨	٠	١٢,٩٠٣	١٠,٠٠١	٥٥٧,٤٣٢	عائدات أخرى متفرقة
٠	-	٠	-	٠	١٥,٩٨٩	٠,٠٣٥	٢٢٩٧٣,٥٥	العائدات المالية
١,٠٠١	٥,٥١٦	٧,٠٠٧	٤٠٧٢	١	-	١	-	عائدات تحويل العملات
٤,٠٠٠	٢,٠٠٣	٥٧,٠٠٥	٣١٩٦	١	-	١	-	عائدات الاستثمار
٧٦,٠٠٠	٥٢٢,٩٦٧	٧٧,٦٤٠	٥٥٣٧١٨	٠,٠٩٥	٦٢٠,٦٢٣	٠,٩٥٥	٦٢٣٨٣٧,٦٨	إيرادات التبرعات
٠	٤٠٠,٩٨٦	٠	٤٣٥٢٧١	٠	٥١٧,٣٩١	٠,٧٥٢	٤٩١١٠,٨,٦	تبرعات غير مشروطة
٠	٩,٥٥٢	٠	٥١١٥	٠	١٥,١٢٩	٧٨,٠٢٨	١٨٠,٢٤,٥	تبرعات نقدية مشروطة (تبرعات الحملات)

التبرعات العينية	١١٤٧٠٤,٤	٨٨,١٠٢	١١٨٤٤١	١١٢,٤٢٧
الفرق الموسمي بين المصاريف والإيرادات	١٠٢٠٠,٥	٦٦,٣٨٤	-١٣,١٣٥	٦٥,٤٢٣

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن الهيئة للأعوام ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩

يتضح من الجدول المقارن بين الإيرادات والمصروفات خلال الأعوام الثلاثة المحددة، مجموعة من الملاحظات في قطاع الإيرادات أو المصروفات كما يلي:

أ. نلاحظ نمو في حجم التبرعات في سنة ٢٠١٩ م عما كان عليه سنة ٢٠١٨ م و محقق نموا مقدارة ١٪ وان كان مستوى النمو اقل منه في ٢٠١٨ م الذي حقق نمو مقداره ١٢٪ عن سنة ٢٠١٧ م ومسيرة النمو في حجم التبرعات تعني ان الهيئة تلقي ثقة المتبرعين والثقة في تنامي متزايد وبشكل مستقر .

النمو	٢٠١٩	النمو	٢٠١٨	النمو	٢٠١٧	٢٠١٦
إيرادات التبرعات	٠,٠١	٦٢٣٨٣٧,٦٨	٠,١٢١	٦٢٠٦٢٣	٠,٠٦	٥٢٢٩٦٧
تبرعات غير مشروطة	٠,٠٥-	٤٩١١٠٨,٦	٠,١٨٩	٥١٧٣٩١	٠,٠٩	٤٣٥٢٧١
تبرعات نقدية مشروطة (تبرعات الحملات)	٠,١٩	١٨٠٢٤,٥	١,٩٥٨	١٥١٢٩	٠,٤٦-	٩٥٥٢
التبرعات العينية	٠,٣٠	١١٤٧٠٤,٤	-٠,٢٥٦	٨٨١٠٢	٠,٠٥	١١٢٤٢٧

ب. من حيث الناحية الشكلية للتقارير المالية نلاحظ عدم الاستقرار والثبات في اشكال بيانات وبنود تقارير الإفصاح المالية المنشورة في موقع الهيئة من سنة الى أخرى وكما هو مبين في الشكل أعلاه والمضللة باللون الأصفر ففي بنود المصاريف لم يظهر بند . ر. مصاريف النشاطات للسنوات ٢٠١٨-٢٠١٩ على التوالي بينما في السنوات السابقة كان يتم الإفصاح عن هذا البند كذلك اختفاء الإفصاح عن فقري ٢٠١ في البند س. بند المصاريف الأخرى هذا في جانب المصروفات وفي جانب الإيرادات لاحظنا ظهور بند افصاح

جديد هو الفقرة ٣ في البند ب كما لاحظنا اختفاء البنود ج.ود. في السنوات ٢٠١٨-٢٠١٩ م.

ج. نلاحظ اختلاف أولويات الهيئة في عملية الصرف في سنة ٢٠١٩ م عما كانت عليه في السنوات السابقة في الشكل التالي توضيح ذلك

البند	عام ٢٠١٩ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %	عام ٢٠١٨ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %	عام ٢٠١٧ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %	عام ٢٠١٦ / ليرة تركية بالمليون	النسبة %
مصاريف النشاطات (-)	٦٢١٣٤٣,٧		٥٦٤,٦٥٢		٥٧٦,٩٦٨		٤٦٩,٧٣٦	
مصاريف لغايات تعليمية	٣٩٨١٠,٥	٠,٠٦٤	٣٧,٩١١	٠,٠٦٧	٣٢,٧٢٥	٠,٠٥٧	١٨,٥٣٧	٠,٠٣٩
مصاريف لغايات صحية	٥١١٢١,٢٣	٠,٠٨٢	٣٦,٨٥٣	٠,٠٦٥	٢٦,٣٢٦	٠,٠٤٦	١٨,١٩١	٠,٠٣٩
مصاريف لغايات اجتماعية	٥١٠٢٥٣	٠,٨٢١	٤٦٧,٦٢٩	٠,٨٢٨	٤١٣,٩٠٨	٠,٧١٧	٣٥٨,٠٥	٠,٧٦٢
مصاريف لغايات ثقافية	١٣٥٠٥,٢	٠,٠٢٢	١٣,٦٨٦	٠,٠٢٤	٥,١٤١	٠,٠٠٩	٤,٧٤١	٠,٠٠١
مصاريف النشاطات				٠	٧٣,٤٢٣	٠,١٢٧	٤٩,٧١	٠,١٠٦
مصاريف أخرى	٦٦٥٤,٥	٠,٠١١	٨,٥٧٢	٠,٠١٥	٤,٠٠٩	٠,٠٠٧	٣,٠٦٦	٠,٠٠٧
خسائر تحويل العملات				٠	٣,٩٨٤	٠,٠٠٧	٢,٨٢	٠,٠٠٦
مصاريف لغايات متفرقة طارئة				٠	٢٤,٨٧٨	٠,٠٤٣	٢٤٦,١٦٩	٠,٥٢٤
ص - مصاريف الإدارة العامة او مصاريف ادارية (-)	٢١٣٩٠,١٤	٠,٠٣٤	٢٢,٠٠٩	٠,٠٣٩	٢١,٤٣٤	٠,٠٣٧	١٧,٤٣٦	٠,٠٣٧

د. محدودية الإيرادات الثابتة الخاصة بهيئة الإغاثة الإنسانية الناتجة من الإيجارات والإعفاءات القانونية وعائدات تحويلات العملات وعائدات الاستثمار، وغيرها في بنود الإيرادات العامة؛ لكونها لا تمثل إلا نسبة ضئيلة من إجمالي الإيرادات، وعدم قدرتها على تغطية المصاريف، فالإيرادات الثابتة عام ٢٠١٨ = ٥٪ من إجمالي الإيرادات، وفي سنة ٢٠١٧ = ٢٪، وفي سنة ٢٠١٦ = ٢٪، أما المصاريف والنشاطات فقط للسنوات ٢٠١٦ و ٢٠١٧ فهي تقريباً ١١ و ١٣٪ من إجمالي المصاريف، وبلغت المصاريف الإدارية قرابة ٤٪ من إجمالي المصاريف، وتشكل إيرادات التبرعات والأموال الخارجية نسبة ٩٥٪ من إجمالي الإيرادات.

هـ. نمو مستوى الإيرادات بشكل مطرد، حيث نلاحظ زيادة في ميزانيات الأعوام الثلاثة بالإجمالي، لكن الإيرادات الناتجة عن التبرعات والأموال الخارجية تراجعت نسبتها عام ٢٠١٨ لتصل إلى ٩٥٪ من إجمالي الإيرادات، كما هو موضح بالجدول الفقرة ر = (٦٢٣,٦٢٣)، وقد كانت بالسنوات السابقة ٢٠١٦ و ٢٠١٧ (٦٥٣,٠٤٧/٦٢٣,٦٢٣) تمثل ٩٨٪ من إجمالي الإيرادات.

و. يبين الجدول تقارب حجم الإيرادات والمصروفات لعامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨، وعند مقارنتها بعام ٢٠١٦ يتبين زيادة موازنتها بحدود مئة مليون ليرة، كما وضحتها الأرقام في الفقرة السابقة. ومن جهة أخرى تركزت بنود المصروفات في الغايات التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية والإدارية.

ز. شكل عام ٢٠١٧ استثناء في العجز في كفة المصروفات على حساب الإيرادات بمبلغ يقدر ب(١٣,١٣٥-) ثلاثة عشر مليوناً ومئة وخمسة وثلاثين ألف ليرة تركية، وبعده عاد الفارق لكفة الإيرادات في عام ٢٠١٨ بمبلغ (٦٦,٣٨٤) ستة وستين مليوناً وثلاثمائة وأربعة وثمانين ألف ليرة، وهو يقارب فارق عام ٢٠١٦ المحدد ب(٦٥,٤٢٣) خمسة وستين مليوناً وأربعمئة وثلاثة وعشرين ألف ليرة.

ح. حدث تراجع محدود فيما يتعلق بالشفافية والإفصاح في تقرير عام ٢٠١٨، حيث أخفيت بنود في المصروفات كان يفصح عنها في تقارير موازنات الأعوام السابقة.

ط. تأخر صدور تقرير موازنة ٢٠١٩ حتى منتصف عام ٢٠٢٠^{١٨}، وعدم الإعلان عن موازنة عام ٢٠٢٠.

وبهدف تعزيز وتنويع مصادر الإيرادات ومواكبتها للتطورات التقنية وتسهيل الوصول إلى خدماتها، قدمت هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH)، مطلع عام ٢٠١٩، تطبيقاً إلكترونياً يعمل على أجهزة آبل وأندرويد، يسهل للمتبرعين تحويل تبرعاتهم والاطلاع على حركتها ومجالات إنفاقها، وبحسب مسؤولي هيئة الإغاثة الإنسانية فإن مزايا التطبيق أنه:

- أسهل الطرق للتبرع ومد يد العون للمعسرین في أرجاء العالم كافة.
- إمكانية إضافة التبرعات إلى سلة التبرع وتسديدها.
- إمكانية تذكير الراغبين في تقديم تبرعات دورية.
- إمكانية الانضمام إلى برنامج كفالة يتيم ومتابعة الكفالات الموجودة مسبقاً.
- إمكانية متابعة أخبار وقصص أعمال الخير التي يقوم بها متطوعو الهيئة حول العالم.

١٨ تم التواصل مع ممثلي هيئة الإغاثة الإنسانية لكن الجهود لم تتوج بالحصول على المعلومات في ذلك الوقت.

جغرافيا الانتشار

يقع المركز الرئيسي لهيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) في مدينة إسطنبول، ولها مكاتب في المحافظات التركية، أما بالنسبة إلى عملها خارج تركيا فبعض المشاريع ينفذها موظفوها أنفسهم، وبعضها الآخر ينفذ بالتعاون مع المؤسسات الشريكة الموجودة في مناطق التنفيذ التي تعرفها جيداً، وتُعدُّ تلك المؤسسات وموظفو الهيئة (IHH) التقارير حول المشاريع التي تنفذ بالخارج وتراجعها.

وتنتشر مشاريع وخدمات هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات في قارات العالم الخمس، في قرابة ١٤٠ دولة^{١٩} تصلها خدمات الهيئة، ابتداءً من تركيا فالبلقان والدول العربية، وإفريقيا، وآسيا الوسطى، وجنوب آسيا، وأمريكا الجنوبية. وفيما يلي كشف بالدول والمناطق التي تصلها مشاريع الهيئة^{٢٠}:

أبخازيا	أوسيتيا	القرم	بولونيا	جمهورية جنوب إفريقيا	صربيا
إثيوبيا	أوغندا	القوقاز	بوليفيا	جورجيا	طاجيكستان
أجاريا	إيران	الكاميرون	بيرو	جيبوتي	غامبيا
آخالنسيخه	الأردن	المجر	تايلاند	داغستان	غانا
أديغيا-الشابسوغ	الإكوادور	المغرب	تنارستان	رواندا	غينيا
أذربيجان	البرازيل	الهند	تركستان الشرقية	روسيا	فلسطين
أراكان	البوسنة والهرسك	اليابان	تركمانستان	رومانيا	فلسطين غزة
إرتيريا	الجبل الأسود	اليمن	تشاد	زامبيا	فنزويلا
أفغانستان	الجزائر	اليونان	تشيلي	زيمبابوي	فيتنام
إقليم السنجق	السنغال	باتاني	تنزانيا	ساحل العاج	قبردينو بلقاريا
ألبانيا	السودان	باكستان	تونس	سريلانكا	قراتشاي تشركيسيا
إندونيسيا	الشيحان	بلغاريا	تيمور الشرقية	سلوفينيا	قيرغيزستان
إنغوشيتيا	الصومال	بنغلاديش	جزر القمر	سوريا	كازاخستان

١٩ مقابلة مع عزة شاهين، مرجع سابق.

٢٠ تقرير نشاط هيئة الإغاثة الإنسانية IHH لعام ٢٠١٧، موقع الهيئة (١٦ مايو / آيار ٢٠١٨)، تاريخ الاطلاع ٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠، ص ٧٠-٧١.

أوروبا	الصين	بوركينافاسو	جمهورية إفريقيا الوسطى	سيراليون	كرواتيا
أوزبكستان	العراق	بورما	بولونيا	شمال قبرص	كشمير
مورو	موريتانيا	موزامبيق	نيجر	نيجيريا	هايتي
كوبا	كوسوفا	كولومبيا	كينيا	لبنان	ليبيا
مالاوي	مالي	ماليزيا	مصر	مقدونيا	منغوليا، ليبيريا
بوروندي	نيبال	كونغو الديمقراطية	مدغشقر		

هذا الانتشار الكبير يُبين حجم الإمكانيات والمساهمات التي تؤديها منظمة هيئة الإغاثة الإنسانية وما تستلزمه من شراكات مع المنظمات المحلية، ومعرفة بالاحتياجات المجتمعية في تلك الدولة.

هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) في سوريا

تعد الهيئة من أكبر المنظمات فعالية في سوريا منذ اندلاع الحرب، التي استخدمت فيها أنواع شتى من الأسلحة، حتى الكيماوية منها والمحرمة دولياً، وتسببت في مقتل ما يزيد على ٥٠٠ ألف إنسان، وتهجير ٥ ملايين سوري خارج البلاد، وبت أكثر من ١٣ مليوناً ونصف مليون من سكان سوريا في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية العاجلة.

وتبلغ قيمة ما قدمته الهيئة (IHH) لمساعدة ضحايا الحرب في سوريا ٣٦٠,٦٠٥,٠١٣ \$ ثلاثمئة وستين مليوناً وستمئة وخمسة آلاف وثلاثة عشر دولاراً أمريكياً (يناير/كانون الثاني ٢٠١٢ - ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٨) ^{٢١}.

وتدير الهيئة نشاطاتها الإغاثية في سوريا من خلال ١٠ مراكز تنسيق، وقد قامت حتى اليوم بـ ^{٢٢}:

- إنشاء ٦ ضواحي كوتنير، و٢٧ مخيماً يعيش في مجموعها أكثر من ١٥٠ ألف إنسان.
- توفير الغذاء من خلال ٦١ فرنًا و٣٠ مطبخاً.

٢١ تقرير نشاطات الإغاثة في سوريا ٢٠١٢-٢٠١٨، موقع الهيئة، (يوليو/تموز ٢٠١٨)، تاريخ الاطلاع: ٧

فبراير/شباط ٢٠٢٠. <https://www.ihh.org.tr/ar/syria>

٢٢ المصدر السابق.

- تأمين اللباس المجاني من خلال ٣٥ مخزناً.
 - توفير الرعاية الصحية من خلال ١٤ مركزاً طبياً.
 - بناء جامعة، ودعم التدريس في ٤٣ مدرسة.
 - إنشاء مدينة لرعاية ٩٩٠ يتيماً.
 - كفالة ١٠ آلاف يتيم شهرياً.
- قرية أبواب الرحمة السكنية الواقعة في منطقة باب الهوى الحدودي - سوريا أكتوبر ٢٠١٦



مدينة لرعاية الايتام «راف لبناء الإنسان» أنشأتها الهيئة بالتعاون مع مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية وتحتضن المدينة ٩٩٠ طفلاً يتيماً، افتتح المشروع ١٨ مايو آيار ٢٠١٧^{٢٣}.

٢٣ مدينة راف لبناء الإنسان، موقع الهيئة (٨ نوفمبر ٢٠١٦) تاريخ الاطلاع: ٧ فبراير/شباط ٢٠٢٠.
<https://www.ihh.org.tr/public/publish/0/49/raf-ihh-cocuk-yasam-merkezi.pdf>



ونتيجة الصراعات التي تشهدها سوريا فقد شكل ملف الأسرى والمختطفين أولوية، حيث بذلت هيئة الإغاثة الإنسانية جهوداً كبيرة تكملت بتحقيق كثير من مبادرات إطلاق المختطفين وصفقات تبادل الأسرى سبق التطرق إلى بعضها في فقرة الدبلوماسية الإنسانية. وفي ٢٠١٥ نجحت الهيئة في تنظيم عملية تبادل بين جرحى من المؤيدين للنظام في منطقة الفوعة في إدلب مع جرحى من المعارضين في منطقة الزبداني في ريف دمشق؛ فأجلى ١٠٧ جرحى و٦ مقعدين و١٢٥ مرافقاً من الفوعة، مقابل ٦٠ جريحاً و٦٦ مرافقاً من الزبداني، ونقل الجرحى من الزبداني عبر لبنان إلى تركيا لتلقي العلاج. وشارك في تنظيم عملية التبادل كل من منظمة الصليب الأحمر (ICRC)، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة (OCHA).

وفي عام ٢٠١٧ أُجلى ١٥ ألف شخص من سكان حي الوعر كانوا يعيشون تحت القصف والحصار إلى المناطق الآمنة؛ وفي السنة نفسها شاركت (IHH) في عملية إجلاء

٧,٧٧٥ شخصاً من بلدة عرسال اللبنانية إلى منطقة إدلب في سورية، وقدمت لهم الدعم الإنساني اللازم؛ واستقبلت أيضاً ٢,٥٢٠ شخصاً بعد إخلائهم من مناطق مضايا والزيداني بموجب اتفاق بين نظام الأسد والمعارضة السورية، وقُدِّمت المساعدات العاجلة لهم، وقد نُقل قسم من العائلات، في المرحلة الأولى، إلى مراكز الاستقبال المؤقتة التي أنشأتها (IHH) في مركز مدينة إدلب؛ وفي عام ٢٠١٨ ساهمت في إتمام عمليات الإجلاء التي جرت في الغوطة الشرقية ومناطق من حمص، واستقبلت الهيئة اللاجئين ووفرت السكن والاحتياجات الأساسية لهم.

قافلة «افتحوا الطريق إلى حلب»

في أواخر سنة ٢٠١٦ عمدت قوات النظام السوري وحلفائه إلى حصار أجزاء من مدينة حلب حصاراً مطبقاً حرمت خلاله المدنيين من الحصول حتى على المساعدات الإنسانية، وبت السكان المحاصرون إزاء مجزرة وحشية واسعة. هذه التطورات دفعت هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) لتنظيم حملة بعنوان «افتحوا الطريق إلى حلب»؛ بهدف فتح ممرات آمنة وضمن دخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في المدينة، وشارك في الحملة نحو ٥ آلاف سيارة وما يزيد على ٤٠ ألف متطوع. وقد أسفرت جهود الحملة والجهود التي بذلتها الأمم المتحدة والجهات الرسمية التركية عن إجلاء ٤٥ ألف إنسان من مناطق الحصار ونقلهم إلى مناطق آمنة.



وعلى طول الطريق، جهز المتبرعون في جميع أنحاء تركيا ١,٢٠٨ شاحنات من المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجات المظلومين من سكان حلب، ووصلت هذه الشاحنات مع جميع مواد الإغاثة التي أحضرها المشاركون في القافلة إلى المناطق التي أُجلبى المحاصرون من أهل حلب إليها، حيث أسست الهيئة مخيمات جديدة ومجهزة بالمواد الغذائية الأساسية ومواد التنظيف والأحذية والملابس والأغطية الشتوية.

ويدل هذا التفاعل الشعبي والرسمي لحملة وقافلة (افتحوا الطريق إلى حلب) على قدرات هيئة الإغاثة الإنسانية في حشد الإمكانيات الإغاثية والاستجابة للطوارئ، والموثوقية التي تحظى بها الهيئة، وكذلك ما يتمتع به المجتمع التركي من إيجابية في مد يد العون للمحتاجين والتعاطف مع المظلومين.

هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) في فلسطين

تولي هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) فلسطين اهتماماً خاصاً؛ لكون شعبها من أطول الشعوب معاناة بسبب الاحتلال الإسرائيلي، حيث تخصص حصة لفلسطين والفلسطينيين الذين هم تحت سلطة الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٨، في مختلف مجالات عملها؛ الإغاثية والتنمية والحقوقية، وقد استفادت هيئة الإغاثة في السنوات السابقة

من علاقات تركيا بكيان الاحتلال الإسرائيلي حتى بعد حادثة سفينة مافي مرمرة؛ نظراً لقوة موقف الحكومة التركية.

وبهدف كسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٦، ولفت انتباه الرأي العالمي لحالة الظلم والمعاناة التي يعيشها أهالي قطاع غزة، نظمت الهيئة، وبمشاركة متضامنين من المجتمع الدولي، أسطول الحرية، الذي شاركت فيه سفينة مافي مرمرة في مايو/ أيار عام ٢٠١٠، حيث اجتمعت ست منظمات دولية من ضمنها هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) (حركة «غزة الحرة»)، والحملة الأوروبية لإنهاء الحصار المفروض على غزة، وسفينة اليونان، وسفينة السويد إلى غزة، واللجنة الدولية لرفع الحصار عن غزة) وشكلت أسطولاً إغاثياً لإيصال ٦٠٠٠ طن من المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وشارك في الأسطول ٧٥٠ ناشطاً من ٣٧ دولة حول العالم، من ضمنهم أكثر من ١٥ برلمانياً، وأكثر من ٦٠ صحفياً دولياً، بالإضافة إلى فنانيين وناشطين حائزين على جوائز نوبل للسلام. كذلك نظمت هيئة الإغاثة الإنسانية قافلة برية إلى غزة^{٢٤}.

صورة سفينة مافي مرمرة - أسطول الحرية لغزة



٢٤ أسطول الحرية لغزة، موقع هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٨ فبراير/

شباط ٢٠٢٠. <https://www.ihh.org.tr/ar/mavi-marmara>

علاقة هيئة الإغاثة الإنسانية مع الحكومة التركية

خلال السنوات الأخيرة بدأت بعض الحكومات والمكونات السياسية والمسلحة التي لديها مواقف معارضة أو متحفظة على السياسة الخارجية التركية؛ تنظر إلى هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) على أنها أداة للحكومة التركية، ووسيلة لتوسعة النفوذ خارج حدودها، متأثرة بتنوع أنشطتها ونفوها، وتوافقها مع خط السياسة الخارجية التركية وشخص الرئيس رجب طيب أردوغان. وعلى الرغم من نفي الهيئة المتكرر فإن بعض الدول ترى أن الهيئة قد ساهمت في تنفيذ خطة الانفتاح على إفريقيا التي تبناها حزب العدالة والتنمية منذ عام ٢٠٠٢، إذ تقوم هذه المنظمة بأنشطة تنموية فيما يقرب من ثلاث وأربعين دولة إفريقية، وساعدت الآلاف على استعادة القدرة على الإبصار في إطار تنفيذ برنامج (كتاركت) في المستشفيات السودانية، كما تعمل هذه المؤسسة على تنفيذ عمليات حفر الآبار، وتقديم الدعم الفني، وتطوير التعليم المهني، وبناء المستشفيات والمدارس والمساجد ودور الأيتام ومراكز تحفيظ القرآن الكريم^{٢٦}.

وقد تسببت شبهة علاقة الهيئة مع الحكومة التركية، أو الحساسية من تأثير عملها، في تعرض بعض فرقها العاملة في الدول للاحتجاز والاعتقالات، لكن في النهاية كان يطلق سراهم.

هذه النظرة التي تربط بين عمل هيئة الإغاثة الإنسانية والحكومة التركية لم تكن تقتصر على بعض المواقف الخارجية، إذ إن هناك من يعتقدونها في الداخل التركي، ففي ١٣ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٤ اعتقلت الشرطة التركية ٢٥ شخصاً في عملية مدهامة في أنحاء البلاد استهدفت مكاتب هيئة الإغاثة الإنسانية (إي ها ها) في عملية وصفتها المنظمة بأنها «حملة تشهيرية» متصلة بالحملة على رئيس الوزراء التركي حينها رجب طيب أردوغان^{٢٧}.

هذا مع أن هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات أسست عام ١٩٩٢،

٢٦ مصطفى شفيق علام، التغلغل الناعم: إفريقيا في الاستراتيجية التركية.. المحددات والسياقات والتحديات، موقع قراءات إفريقية، (٨ يونيو/حزيران ٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع: ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://cutt.us/qLfdl>

٢٧ مدهامة منظمة إغاثة تركية تساعد السوريين بحجة «الإرهاب»، موقع عربي ٢١، (١٤ يناير/كانون الثاني ٢٠١٤)، تاريخ الاطلاع: ٦ فبراير/شباط ٢٠٢٠. <https://2u.pw/43pGG>.

وحصلت على الترخيص ١٩٩٥، أي قبل تسلم حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا بعشر سنوات (٢٠٠٢)، وفي حين واجهت الأحزاب المحافظة التي أنشأها التيار الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان، رئيس الوزراء الأسبق، الحظر والانقلاب من قبل المؤسسات التركية، استطاعت هيئة الإغاثة الإنسانية المحافظة على منظماتها وتأييد رسالتها. لكن سياسة الانفتاح في علاقات تركيا الخارجية التي حدثت بعد تولي حزب العدالة والتنمية السلطة عام ٢٠٠٢، وزيادة تفاعل وفاعلية السياسة الخارجية، والإنجازات الاقتصادية التي حققتها تركيا، والحرص الذي أبدته قيادتها في التصالح مع الموروث والتعاون مع الدول، إضافة إلى نمو عمل هيئة الإغاثة الإنسانية، ومشاركة المسؤولين الأتراك في أنشطتها خارج تركيا، وتغطية وسائل الإعلام الرسمية لأنشطتها، كل ذلك مثل عوامل ساهمت في زيادة احتمالية وجود علاقة بين الهيئة والحكومة.

ويمكن أن يُعد رفض هيئة الإغاثة للاتفاقية التي وُقِّعت بين الحكومة التركية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي لتسوية ملف ضحايا سفن أسطول الحرية (مافي مرمرة) مؤشراً إضافياً يعزز استقلالية هيئة الإغاثة الإنسانية، إضافة إلى المعلومات الكثيرة التي تضمنتها مسيرة الهيئة والمعلومات التي تضمنتها الدراسة هذه.

الشراكات

تمكنت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات خلال مسيرتها التي تقارب ثلث قرن منذ انطلاقتها عام ١٩٩٢ من فتح علاقات وبناء شراكات مع العديد من المنظمات الدولية والمحلية أيضاً في مناطق الصراعات والكوارث وتلك المجتمعات المحتاجة إلى المساعدة.

بعض المؤسسات التي تعاونت معها الهيئة:

الاسم	م	الاسم	م
Selam Foundation الكويت	٣٩	Sheikh Eid Charitable Association (EID) قطر	١
Sheikh Abdullah Al Nouri Charity Society الكويت	٤٠	Abdullah Foundation Aid إنكلترا	٢
Sheikh Thani Bin Abdullah Foundation For Humanitarian Services (RAF) قطر	٤١	Afif Charity – قطر	٣
Social Reform Society – الكويت	٤٢	Aid Muslim – أستراليا	٤
Solidarnost Udruzenje Bihac – البوسنة والهرسك	٤٣	Aksi Cepat Tanggap (ACT) – إندونيسيا	٥
Tarbiyya Islamiya – البحرين	٤٤	Al Eslah Society – البحرين	٦
Two Lights Foundation – جنوب إفريقيا	٤٥	Al Imdaad Foundation – جنوب إفريقيا	٧
Viomis Aid Denmark – الدانمارك	٤٦	Al Mustafa Welfare Trust – إنكلترا	٨
Welfare Trust Ummah – إنكلترا	٤٧	Al Najat Charity Society – الكويت	٩
WHH- Deutsche Wlthungerhlf V.E – ألمانيا	٤٨	Badan Agama & Pelajaran Radin Mas (BAPA) – سنغافورة	١٠
Wise Welfare – إنكلترا	٤٩	Comunidade Muçulmana (Acção Humanitária) – موزامبيق	١١
Yayasan Pos Keadilan Peduli Ummat (PKPU) إندونيسيا	٥٠	Darul Islam Zakah Fund – جنوب إفريقيا	١٢
Yayasan Rumah Zakat Indonesia – إندونيسيا	٥١	Dets Islamic – الدانمارك	١٣
(AID) الاتحاد الدولي للأطباء تركيا	٥٢	EHEE Jamiya – جزر المالديف	١٤
تركيا – (MEMUR – SEN) اتحاد نقابات العام	٥٣	House Zakat – الكويت	١٥
(AFAD) إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية التركية	٥٤	Human Appeal International – أستراليا	١٦

١٧	الكويت - Humanitarian Relief Society	٥٥	جمعية الإرشاد والإصلاح - الجزائر
١٨	جزر المالديف - International Aid Campaign	٥٦	جمعية الباحثين في الشرق الأوسط وأفريقيا - تركيا
١٩	الكويت - International Islamic Charity Organization (IICO)	٥٧	تركيا - (UMHD) الجمعية الدولية لحقوق اللاجئين
٢٠	إنكلترا - Islamic Ansaar Foundation	٥٨	(THY) الخطوط الجوية التركية
٢١	السعودية - Islamic Development Bank	٥٩	(TIKA) رئاسة وكالة التنسيق والتعاون التركية
٢٢	إنكلترا - Islamic Mission UK	٦٠	الصندوق الإنساني في منظمة التعاون الإسلامي (OICHF)
٢٣	البحرين - Islamic Society	٦١	(ICRC) اللجنة الدولية للصليب الأحمر
٢٤	جنوب إفريقيا - Jamiatul Ulama (KZN)	٦٢	مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR)
٢٥	جنوب إفريقيا - Jamiatul Ulama (SA)	٦٣	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)
٢٦	قطر - Katar Charity	٦٤	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (UNOCHA)
٢٧	باكستان - Kawish Welfare Trust	٦٥	(THF) المنتدى الإنساني
٢٨	باكستان - Khubaib Foundation	٦٦	المنتدى الوطني للمرأة المسلمة - جنوب أفريقيا
٢٩	السعودية - King Salman Foundation	٦٧	(OIC) منظمة التعاون الإسلامي
٣٠	ماليزيا - Mercy Malaysia	٦٨	جنيف - (MSF) منظومة أطباء بلا حدود
٣١	قطر - Munazzamat Dawa Islamiya	٦٩	الهلال الأحمر التركي
٣٢	النرويج - Norwegian Church Aid	٧٠	الهلال الأحمر القطري
٣٣	إنكلترا - Olive Grove Foundation	٧١	الهلال الأحمر الكويتي
٣٤	البوسنة والهرسك - Pomozi	٧٢	وزارة التربية في الجمهورية التركية
٣٥	الكويت - Qawafil For Relief & Development	٧٣	وزارة الصحة في الجمهورية التركية
٣٦	قطر - Reach Out To Asia (ROTA)	٧٤	وقف المشروع المعرفي لبيت المقدس - تركيا
٣٧	باكستان - Relief Foundation International	٧٥	وقف اليتيم - تركيا
٣٨	جنوب إفريقيا - Salaam Media		

رتب الأسماء الواردة في القائمة وفقاً لترتيب الحروف في اللغة الإنجليزية

تقييم الأداء

هناك العديد من المداخل التي تمكن من قياس أداء المنظمات الإدارية بمفهومها ومجالها العام، والتي تتباين في تركيزها من مدخل إلى آخر، لكن ما يهم هنا هو التركيز على أهم العناصر في بعض تلك المداخل الأكثر مناسبة لطبيعة ومجالات عمل هيئة الإغاثة الإنسانية، وأبرزها ميثاق العمل الإنساني ومبادئ الحوكمة، وقبل ذلك تمتعها بالشرعية والأمان، وتحديد تصاريح عملها، وقدرتها على الوصول إلى الفئات والمناطق المستهدفة، وتقديم خدماتها.

- الشرعية والأمان: تحرص الهيئة على المحافظة على مشروعية عملها والاحتفاظ بعلاقات مميزة مع جميع المكونات، ومن ضمنها أطراف النزاعات، وتضطلع إدارتها الدبلوماسية الإنسانية والعلاقات العامة بأدوار محورية في تمتين علاقات الهيئة، وتسهيل عملها، وتوفير الحماية للعاملين والمتطوعين معها.

- تلتزم هيئة الإغاثة الإنسانية بميثاق العمل الإنساني المتمثل بالإنسانية، وعدم التحيز، والحياد، والاستقلال، والخدمة التطوعية، والوحدة العالمية. فالهيئة لا تمارس في أثناء أداء أعمالها ونشاطاتها أي تمييز بين الأديان أو اللغات أو الأعراق؛ فالإنسان على رأس أولوياتها، لكن بالنظر إلى المناطق التي تشهد الحروب والاحتلال اليوم يظهر أن معظم سكانها تجمعات مسلمة، فعلى سبيل المثال عند إرسال المساعدات إلى إفريقيا إثر كارثة مجاعة، وُزعت على المسلمين إضافة إلى أولئك الذين ينتمون إلى الأديان والمعتقدات الأخرى دون تفریق. كما أن النشاطات الإغاثية التي أجرتها بسبب إعصار كاترينا والزلازل التي ضربت إيطاليا وهاتي واليابان والفلبين ونيبال، تعد مثلاً على ذلك^{٢٨}.

- يتوفر للهيئة الإطار الاستراتيجي: الرسالة والرؤية والأهداف، والانتشار الواسع في قارات العالم الخمس، وقدرة على الوصول في كل نطاق، وتقديم الخدمات ذات الأحجام المتنوعة بواسطة الشركاء المحليين في تلك المناطق، بصرف النظر عن خلفياتهم الثقافية، ولديها مصادر متعددة للتمويل غير المشروط وموارد ذاتية، كما سبقت الإشارة إليه، كما أن موازنتها التمويلية تنمو في المجمل باستمرار.

٢٨ الأسئلة الشائعة عن الهيئة، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢٣ يناير / كانون الثاني ٢٠٢٠. <https://www.ihh.org.tr/ar/faq>

- مشاركة المرأة في الوظائف العليا في الهيئة غائبة في تكوينات مجلس الأمناء وهيئة الرقابة ومجلس الإدارة، فجميع الأعضاء من الذكور، مع الإقرار بحضور المرأة في بعض إداراتها ووظائفها وأنشطتها.
- حدث تراجع محدود فيما يتعلق بالشفافية والإفصاح في تقرير عام ٢٠١٨، بإخفاء بنود في المصروفات كان يفصح عنها في تقارير موازنات الأعوام السابقة، وقد يكون سبب التأخر فنياً.
- تأخر صدور تقرير موازنة ٢٠١٩ حتى منتصف عام ٢٠٢٠^{٢٩}، وعدم الإعلان عن موازنة عام ٢٠٢٠.
- تعاني فرق هيئة الإغاثة الإنسانية من القيود التي تعرقل عملها وتهدد حريتها في الدول التي لها حساسية من النفوذ التركي، أو تلك التي تحرم الأقليات المسلمة حقوقها، ومن المتوقع أن تبقى المعاناة ما استمر حزب العدالة والتنمية في الحكم وعلى سياسته التي ينتهجها. قد تحتاج هيئة الإغاثة الإنسانية إلى التفكير في إمكانية وجدوى توسعة مجلس أمنائها ليضم أعضاء من خارج تركيا، وتحويل الهيئة إلى منظمة إقليمية أو دولية متعددة الجنسيات؛ لتسهيل وتعزيز تحقيق أهدافها واستدامة رسالتها.

٢٩ تم التواصل مع ممثلي هيئة الإغاثة الإنسانية لكن الجهود لم تتوج بالحصول على المعلومات.

عوامل نجاح هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان (IHH)

توفرت للهيئة مجموعة من العوامل الرئيسية الذاتية وأخرى متعلقة ببيئة عملها والقضايا التي تعمل على التخفيف من معاناة أصحابها، هذه العوامل مكنت هيئة الإغاثة من الاستمرارية والنمو وتحقيق أهدافها:

- اعتماد هيئة الإغاثة الإنسانية لقيم المؤسسة والشفافية والمسؤولية مكنها من مواجهة التحديات وإفشال محاولات المتربصين بها لإدانتها، خصوصاً بعد تنظيمها لأسطول الحرية الذي هدف إلى محاولة فك حصار الكيان الصهيوني عن قطاع غزة الفلسطيني.

- تركيز الهيئة على حقوق الإنسان والحريات والمناصرة، الذي يتجلى في تضمين حقوق الإنسان والحريات في اسمها، والدور الذي تقوم به في العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية؛ كلها شكلت عوامل نجاح للهيئة.

- الاستقلالية عن الحكومة والأحزاب، والابتعاد عن الصراعات السياسية على مستوى الداخل التركي وعلى المستوى الخارجي.

- سمات المجتمع التركي وعاطفته التي تدفعه للتفاعل مع القضايا الإسلامية ونصرة المظلومين والمجتمعات التركية في دول آسيا الوسطى.

- تصدر هيئة الإغاثة الإنسانية المنظمات التركية من حيث الأسبقية والفاعلية في العمل الإغاثي والتنموي خارج تركيا جعلها المنصة الأولى والمفضلة للمتبرعين في تقديم تبرعاتهم للمجتمعات المتضررة من الكوارث والصراعات. كما تحظى الهيئة بامتيازات خاصة عن مثيلاتها، نظراً لدعم الحكومة التركية في عهد حزب العدالة والتنمية ورئاسة رجب طيب أردوغان، حيث قدمت لها تسهيلات ومزايا كالإعفاءات الضريبية وتنفيذ بعض الاتفاقيات مع الهيئة؛ ففي عام ٢٠٠٧ نالت جائزة مجلس الشعب التركي للخدمة المتميزة، وأُعفيت من الدفع الضريبي وفقاً لقرار مجلس الوزراء ١٧٩٩/٢٠١١ الصادر بتاريخ ٤ أبريل/نيسان ٢٠١١، كما نالت صفة هيئة عاملة للمصلحة العامة.

- تصدر هيئة الإغاثة الإنسانية في تقديم المساعدات في الدول والمناطق التي يتمتع

كثير من المنظمات العمل فيها نتيجة الحسابات والضغط السياسية وفي الأوقات الحرجة، كمسلمي الصين وكوسوفا والشيشان.

- السمعة الإيجابية التي تتمتع بها الهيئة مكنتها من عقد شراكات مع العديد من المنظمات الدولية التي زادت من حجم ونوعية وفاعلية المشاريع التي تنفذها في مناطق الصراعات، خصوصاً في سورية، فهي عضو استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة (ECOSOC)، وعضو استشاري في منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، كما أنها عضو في المنتدى الإنساني (THF)، ومجلس الصندوق الإنساني في منظمة التعاون الإسلامي (OICHF)، واتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي (IDSB)، وفي وقف المؤسسات التطوعية في تركيا (TGTV)، وهي كذلك واحدة من بين الأعضاء الخمسة في هيئة مراقبة اتفاقية السلام بين إقليم مورو وحكومة الفلبين الموقعة عام ٢٠١٣.

- احترام الهيئة لخصوصية المجتمعات المذهبية والثقافية، جعلها تحافظ على احترام المجتمعات التي تعمل فيها.

الخاتمة

تمتد تجربة هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية (IHH) لنحو ثلاثين عاماً، وتمثل مسيرتها قصة نجاح للعديد من المنظمات المستقلة العاملة في المجالات الإنسانية غير الربحية، حيث قامت الهيئة بالعديد من الأدوار في أكثر من مجال، وتعد من أكثر المنظمات الإنسانية حضوراً وفاعلية وأثراً في كثير من المناطق حول العالم التي تعاني الصراعات والجفاف والفقر، والتي تحتاج إلى المساعدات الطارئة والتنمية، وقد تمكنت الهيئة من إنشاء وإنجاز جملة من المشروعات النوعية مختلفة الأحجام (الصغيرة والمتوسطة والكبيرة)، وخاصة في سوريا وفلسطين والبلقان، شملت مجالات الصحة والتعليم والمشاريع المدرة للدخل، والعديد من المشاريع التي تعمل على تحقيق الاندماج الاجتماعي بين المجتمعات النازحة أو اللاجئين والمضيفة.

وتتميز هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية (IHH) بإيلائها اهتماماً خاصاً بحقوق الإنسان والحريات وقضايا المناصرة، فقد ساهمت في تنظيم المبادرات الهادفة إلى فك الحصار عن المدنيين في المدن والمناطق المحاصرة، وتنسيق عمليات إطلاق الأسرى دون مقابل، وكذلك صفقات تبادل الأسرى والمختطفين.

بفضل مأسستها وقيمها وشرعية وشفافية عملها تمكنت الهيئة (IHH) من المحافظة على استقلاليتها وسمعتها، وتجاوز كثير من التحديات والمخاطر التي واجهتها على المستوى المحلي التركي أو على المستوى الخارجي، خصوصاً بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أعقبتها حملات تضيق وإغلاق كثير من منظمات العمل المدني والجمعيات الخيرية.

تحتاج قيادة الهيئة إلى إعادة النظر في حساسيتها من التعاون مع المنظمات الدولية، والانفتاح أكثر على قبول المساعدات ما دامت لا ترتبط بشروط مخلة باستقلالها وحقوق الإنسان والمعايير الدولية.

وفي الختام توصي الدراسة بتجنيب العمل الإنساني الصراعات السياسية الدولية، حتى لا تعرقل وصول المساعدات لمستحقيها، والتنافس على تقديم المساعدات، وأفضلها إيقاف الحروب والصراعات والفساد.

قائمة المرجع

أولاً: المراجع العربية

- أسطول الحرية لغزة، موقع هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٨ فبراير/شباط ٢٠٢٠.

<https://www.ihh.org.tr/ar/mavi-marmara>

- الأسئلة الشائعة عن الهيئة، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://0i.is/2WfE>

- جدول المصاريف والإيرادات ٢٠١٨، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH)، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://www.ihh.org.tr/ar/income-expense>

- القمة العالمية للعمل الإنساني، موقع رئاسة الجمهورية التركية، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ الاطلاع: ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://cutt.us/mdyeb>

- تقرير نشاطات الإغاثة في سوريا ٢٠١٢ - ٢٠١٨، موقع الهيئة، (يوليو/تموز ٢٠١٨)، تاريخ الاطلاع: ٧ فبراير/شباط ٢٠٢٠.

<https://www.ihh.org.tr/ar/syria>

- تقرير نشاط هيئة الإغاثة الإنسانية IHH لعام ٢٠١٧، موقع الهيئة (١٦ مايو / آيار ٢٠١٨)، تاريخ الاطلاع: ٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://www.ihh.org.tr/ar/publish/ihh-annual-report-2017>

- مافي مرمرة - أسطول الحرية لغزة، ترجمة: خليل إبراهيم قشار ومصطفى يوسف، الطبعة الأولى، إسطنبول، ديسمبر ٢٠١١، ص ١٨.

- محمد سيد عبد الحميد خليل، فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في مصر (٢٠١١-٢٠١٦)، المركز الديمقراطي العربي، (٣٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع: ٢٤ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://cutt.us/h1pwl>

- مدهمة منظمة إغاثة تركية تساعد السوريين بحجة «الإرهاب»، موقع عربي ٢١، (١٤ يناير/كانون الثاني ٢٠١٤)، تاريخ الاطلاع: ٦ فبراير/شباط ٢٠٢٠.

<https://2u.pw/43pGG>

- مدينة راف لبناء الإنسان، موقع الهيئة (٨ نوفمبر ٢٠١٦) تاريخ الاطلاع: ٧ فبراير/شباط ٢٠٢٠.

<https://www.ihh.org.tr/public/publish/0/49/raf-ihh-cocuk-yasam-merkezi.pdf>

- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، المجتمع المدني، أبحاث ودراسات، العدد (٢٣)، ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣.

- مصطفى شفيق علام، التغلغل الناعم: إفريقيا في الاستراتيجية التركية.. المحددات والسياقات والتحديات، موقع قراءات إفريقية، (٨ يونيو/حزيران ٢٠١٧)، تاريخ الاطلاع: ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://cutt.us/qLfdl>

- مقابلات مع مسؤولي هيئة الإغاثة الإنسانية (عزة شاهين عضو الأمانة العامة، عبد الله ألتاي مسؤول الدبلوماسية الإنسانية، طلحة كسكن مسؤول العلاقات الخارجية).

- نبذة تاريخية، الموقع الرسمي لهيئة الإغاثة الإنسانية، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ

الاطلاع ٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

<https://www.ihh.org.tr/ar/history>

ثانياً: المراجع الإنجليزية

- Fehmi Bülent Yıldırım kimdir, Bu Ay Hızlı Yükselenler, Biyografiler, -2015
19-05-2020 ,25-01. <https://cutt.us/y8HKX>
- Tax Exemption, <https://www.ihh.org.tr/en/tax-allowance>
- Izzet Sahin, linkedin. <https://cutt.us/fecp4>
- Abdullah ALTAY, linkedin. <https://tr.linkedin.com/in/abdullah-altay-46a962168>



مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات Strategic Fiker Center for Studies

مركز مستقل غير ربحي، يُعدّ الأبحاث العلمية والمستقبلية، ويساهم في صناعة الوعي وتعزيزه وإشاعته من خلال إقامة الفعاليات والندوات ونشرها عبر تكنولوجيا الاتصال، إسهاماً منه في صناعة الوعي وتعزيزه وإثراء التفكير المبني على منهج علمي سليم

الرسالة

المساهمة في رفع مستوى الوعي الفكري، وتنمية التفكير الاستراتيجي في المجتمعات العربية

الأهداف

- الإسهام في نشر الوعي الثقافي.
- قياس الرأي العام إقليمياً ودولياً تجاه قضايا محددة.
- التأصيل العلمي للقضايا السياسية المستجدة.
- مواكبة المتغيرات العالمية والعربية، من خلال إعداد الأبحاث وتقديم الاستشارات.

الوسائل

- إعداد الدراسات والأبحاث والاستشارات والتقارير وفق منهجية علمية.
- التواصل والتنسيق مع المراكز والمؤسسات البحثية العربية والعالمية.
- تناول قضايا التيارات الفكرية المتنوعة بما يؤصل لضروريات التعايش السلمي، والمشاركة الفاعلة.
- إقامة المؤتمرات والندوات الفكرية وحلقات النقاش.
- رعاية الشباب الباحثين المتميزين.

مجالات العمل

تتنوع مجالات العمل في المركز وتشمل ما يلي:

١. الأبحاث والدراسات:

- حيث يقوم المركز على إعداد الدراسات والأبحاث وفق المنهجية العلمية في مجالات تخصص المركز، وهي:
- الدراسات السياسية.
 - الدراسات المتخصصة في التيارات الإسلامية والفكرية.
 - الدراسات الحضارية والتنمية.
 - دراسات الفكر الإسلامي.

٢. الاستشارات وقياس الرأي:

يسعى المركز لتقديم الاستشارات والحلول في مجالات اهتمام المركز للجهات الرسمية والأهلية، وذلك من خلال قياس الرأي العام تجاه القضايا الفكرية والأحداث السياسية والاجتماعية، بالتعاون مع كادر علمي مُحترف ومُتعدّد المهارات.

٣. النشر:

يسهم المركز في نشر الدراسات والأبحاث عبر وسائل النشر المتنوعة.

عضوية المركز في المنظمات العالمية:

MMIRA Mixed Methods
International Research Association

WAPOR
WORLD ASSOCIATION FOR PUBLIC OPINION RESEARCH

GlobalResearch
Centre for Research on Globalization
globalresearch.ca | globalresearch.org



TTCSP
LINKING AND CIVIL SOCIETY POLICY
UNIVERSITY OF TUNISIA

مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات
Strategic Fiker Center for Studies

   flkercenter

+90 536 777 07 76

+90 212 7077 79

info@fikercenter.com

publish@fikercenter.com

